

مصر في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣٠٨

الدالينوز وحادثة موسى بك

كتبت جريدة الطان مقالة عن مكاتبها في تهيج اليونان وتحرشهم واستعدادهم إلى الحرب والقتال مع الدولة العلية أخذاً بثأر العار الذي لحق اليونانيين بعد منح أساقفة البلغار البراءات التي كانت لديهم بمثابة صاعقة نزلت عليهم من سماء الدولة العلية فغشيتهم فهم لا يرون أنفسهم قد أفاقوا منها إلا أن حملوا على العثمانيين بجيوشهم وجنودهم ومحو ذلك العار بالسيف وبدلوا أنين أسفهم بدوى أصوات المدافع وقد هوى مكاتب الطان في ميل اليونانيين إلى الحرب وكان لهذا الرأي قد أخذ من قلوب كبارهم كما أخذ من أميال سفارهم وما جرى من هذا التهويل مما يفتقد به تقرير هذه الامة وإثارة خواطرها حتى ناله المستفزتها غرة الجهل إلى اظهار العداء وعلان الحرب ذاقته من كرة الدولة العلية عليها ما تدعو منه بالويل والثبور كما ذاقت من قبل وخانها تحريض هذا المكاتب وغيره كما خانها محرصوها من قبل

وما كتبه جريدة الطان عن مكاتبها نسبة لليونان ليس بشيء إذا قرناه بما كتبه جريدة الدالينوز عن مراسلها الخصوصي في التماساذين بشأن المسألة الارمنية فقد كانت هذه الجريدة مني اسوه من الاول واعظم حيلها واشد تغريها وامتازت فيه عن جريدة

مصر في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣٠٨

الدالينوز وحادثة موسى بك

كتبت جريدة الطان مقالة عن مكاتبها في تهيج اليونان وتحرشهم واستعدادهم إلى الحرب والقتال مع الدولة العلية أخذاً بثأر العار الذي لحق اليونانيين بعد منح أساقفة البلغار البراءات التي كانت لديهم بمثابة صاعقة نزلت عليهم من سماء الدولة العلية ، فغشيتهم فهم لا يرون أنفسهم قد أفاقوا منها إلا أن حملوا على العثمانيين بجيوشهم وجنودهم ومحو ذلك العار بالسيف وبدلوا أنين أسفهم بدوى أصوات المدافع . وقد هوى مكاتب الطان في ميل اليونانيين إلى الحرب ، وكون هذا الرأي قد أخذ من قلوب كبارهم كما أخذ من أميال سفارهم ، وما درى أن هذا التهويل مما يقصد به تغيير هذه الأمة وإثارة خواطرها حتى إذا استفزتها غرة الجهل إلى اظهار العداء وعلان الحرب ذاقت من كرة الدولة العلية عليها ما تدعو عنده بالويل والثبور ، كما ذاقت من قبل وخانها تحريض هذا المكاتب وغيره كما خانها محرصوها من قبل .

وما كتبه جريدة الطان عن مكاتبها بالنسبة لليونان ليس بشيء إذا قرناه بما كتبه جريدة الدالينوز عن مراسلها الخصوصي في إيتمشيادزين بشأن

السلطان بما خرجت به عن واجبات احترام جلالته
السلطان المعظم كما فعلت ذلك ونحن نأتي بشيء
يدل دلالة على الباقي ذات

عندما ابتدأ موسى بك بمسألة أرمنية
على سياسة نافعة لسيدته جلالة السلطان المعظم
السلطان في إمكان جلالة السلطان إلى عهد
السلطان من الأثرين أشهر إن يتلاني الأخطار
السلطان على زعم هذه الجريدة، سلطته في
السلطان من الأثرين أشهر إن يتلاني الأخطار
السلطان على زعم هذه الجريدة، سلطته في
السلطان من الأثرين أشهر إن يتلاني الأخطار
السلطان على زعم هذه الجريدة، سلطته في
السلطان من الأثرين أشهر إن يتلاني الأخطار

باطل اذنه لما اتهم موسى بك صدرت الإرادة
السنية باحضاره حالاً الى الاستانة انما
لما كنه وغاية ما كان ان التفتيقات التي ملك
طريقها المحققون اتعت ما اوجب البراءة عند
القضاة ولو فرض أنهم زاغوا عن طريق الرشده
وانحرفوا عن العدل لم يكن ذلك الامن قبيل
ما يوجد في كل دولة من محاباة بعض الموظفين
لأنهم اوما شاكل ذلك فمن القحة ان ينسب
هذا وامثاله الى الملوك والسلاطين الذين
لا يهتمون ببراءة المتهم بريء فان ذلك لا يكون
سوى جانب من كرم شيء ولم تخرج قضائية
موسى بك عن كونها براءة رجل استندت اليه
جريمة بحتة ان يكون اتاها كما بحتة غير
ذلك ومثل هذا يقع بالمئات والالوف في ارجاء
المعمورة كل يوم ولكن قائل الله العايات كره
تعظم الاشياء الصعبة حتى أخذ في حبزها
الوهمي اصناف ما تأخذ في حبزها الحقيقي وكم
تسدل على الحقائق من الاستار حتى يكون من

المسألة الأرمنية ، فقد نحت هذه الجريدة منحى
أسوء من الأول وأعظم تهويلاً وأشد تغريراً .
وامتازت فيه عن جريدة الطان بما خرجت به عن
واجبات احترام جلالته السلطان المعظم كما فعلت
ذلك ، ونحن نأتي بشيء منها دلالة على الباقي
قالت :

عندما ابتدأ موسى بك بمسألة أرمنية لم ينهج
سياسة نافعة لسيدته جلالة السلطان المعظم ، ولكن
كان في إمكان جلالة السلطان إلى عهد لا يزيد عن
ثلاثة أشهر أن يتلاني الأخطار التي تُهدد (على زعم
هذه الجريدة) سلطته في أرمنية وكردستان بقبوله
الطلبات الحقة من الأرمن . ولكن رفض هذه
الطلبات وتأييد منهج موسى بك وقتئذ من جلالة
السلطان ، أوجد ما ندعوه المسألة التركية الأرمنية
نقول وهو زعم باطل ؛ إذ أنه لما اتهم موسى بك ،
صدرت الإرادة السنية باحضاره حالاً إلى الأستانة
العلية لمحاكمته . وغاية ما كان أن التحقيقات التي
سلك طريقها المحققون ، أنتجت ما أوجب البراءة
عند القضاة ولو فرض أنهم زاغوا عن طريق الرشده
وانحرفوا عن العدل ، لم يكن ذلك إلا من قبيل ما
يُوجد في كل دولة من محاباة بعض الموظفين أنهم
أوما شاكل ذلك . فمن القحة أن ينسب هذا وأمثاله
إلى الملوك والسلاطين الذين لا يهتمون ببراءة
متهم أو
تهمة بريء * فإن ذلك لا يكون في جانب مركزهم

* الصحيح برئ .

شيئاً ، ولم تخرج قضية موسى بك عن كونها تهمة رجل أسندت إليه جريمة يُحتمل أن يكون أتاها كما يُحتمل غير ذلك ، ومثل هذا يقع بالمثل والألوف في أرجاء المعمورة كل يوم ، ولكن قاتل الله الغايات كم تعظم الأشياء الصغيرة حتى أخذ في حيزها الوهمي أضعاف ما تأخذ في حيزها الحقيقي . وكم تسدل على الحقائق من الأستار حتى يكون من صفاتها العدم إلى أن قالت : وعلى هذا فإن الأحكام التركية عشرة في طريق التمدن لكونها ليست على قواعد العدل بدل لذلك حال كل جزء من المملكة لم يصل إليه التمدن . فإذا لا يؤمل من الحكم التركي نجاح ، أما لو اكتفت بانتشار رعاياها ونموهم وقنعت بأخذ ضريبتها منهم ، لهان الأمر وقبله كل إنسان ، لكنها لم تكتف بأن تأخذ ما هو فوق نسبتها من ثمار تقدمهم كما يُشاهد ذلك من حالة أرمينيا حتى تجحد حق حياتهم ، وذلك مخالف لأحكام القرآن الشريف وضد الشريعة الإسلامية وحاسيات الإنسانية . فإذا أجلت النظر في هذه الأسطر ، لتبينت من خلالها عدواً ألد يُنبه الخواطر للثورات ويُحرّكها بعوامل الخداع إلى الاستفزاز والطيش ليكبر ذلك في نفوس الجهال من سكان هذه الولاية ليأخذ بهم الهرج مأخذاً أشد . وتسوء الحالة أكثر مما هي عليه ، ثم قال وهذا ما وصلني في هذا العهد من حوادث أرمينية الأخيرة .

وذكر من الوقائع قتل شخص بين زрмаكيت وهاسكوى وشخص آخر بالقرب من قرية شيكلان

صفاتها العدم الي ان قالت . وعلى هذا فإن الأحكام التركية عشرة في طريق التمدن لكونها ليست على قواعد العدل يدل لذلك حال كل جزء من المملكة لم يصل اليه التمدن فإذا لا يؤمل من الحكم التركي نجاح أما لو اكتفت بانتشار رعاياها ونموهم وقنعت بأخذ ضريبتها منهم لمان الأمر وقبله كل إنسان لكنها لم تكتف بأن تأخذ ما هو فوق نسبتها من ثمار تقدمهم كما يشاهد ذلك من حالة أرمينيا حتى تجحد حق حياتهم وذلك مخالف لأحكام القرآن الشريف وضد الشريعة الإسلامية وحاسيات الإنسانية . فإذا أجلت النظر في هذه الأسطر لتبينت من خلالها عدواً ألد يُنبه الخواطر للثورات ويُحرّكها بعوامل الخداع إلى الاستفزاز والطيش ليكبر ذلك في نفوس الجهال من سكان هذه الولاية ليأخذ بهم الهرج مأخذاً أشد وتسوء الحالة أكثر مما هي عليه . ثم قال وهذا ما وصلني في هذا العهد من حوادث أرمينية الأخيرة

وذكر من الوقائع قتل شخص بين زрмаكيت وهاسكوى وشخص آخر بالقرب من قرية شيكلان على مسافة أربع ساعات من موش واستيلاء الأكراد على قرية صغيرة بالقرب من موش وطرده السكان المسيحيين منها . وعندنا ان واقعي القتل ليستنا ما بهيج الشعب ضد الأكراد بل الواجب ان يهتف مثل هذه ويقتص من الجني وأما الاستيلاء على القرية فإن صح هذا الزعم وجب ان تؤدب الفئة التي غارت عليها واستطردت الجربد من

هذا الى ما كان في رفع شكوى أهل تلك القرية حتى اضطرب بعضهم الى الالتجاء بالارض الروسية لينجو من هذه الاضطهادات الفظيعة . تم قال وانه مع تكرار الوعد من رجال الدولة العلية باستعمال الطرق المؤدية الى الاصلاح فان الحالة لاتزال كما كانت وان تمدي الرعايا المسلمين على الرعايا المسيحيين هو حاصل في موش كما هو حاصل في غيرهما من بلاد ارمنية وانها خطة اضطهاد ودمار ولا يفيد في هذه المسألة تغيير بعض العمال الذين لم يربوا تربية تمكن عندهم محبة الاستقامة وليس فيهم اهلية ارضاء لمخاطر بعض الدول أو اجابة لطلبات كطلبات اللورد السبري الذي يحمله على ذلك حزب الاحرار والجرائد ثم استهجن في المقال بالفاظ يتفطر قلب القارئ منها غيظا فلندعها لهرف تلك المريدة ولكن لا يسعنا بعد ذلك الا القول بان حوادث ارمنية اصيبت تنظر الآن بعيون ترسل اليها أشعة الختل والخذاع ونحن املنا في جانب الدولة العلية مداركة ما عساه ينبعث فيها من براكين الفتن والشروع بأيدى ذوي المطامع الذين لا يريدون للدولة العلية ومالكها خيراً حتى تعيش هي عوسجاً في لهاة الأعداء وغصّة في حناجر من يريدوا يسوء

على مسافة أربع ساعات من موش واستيلاء الأكراد على قرية صغيرة بالقرب من موش وطرد السكان المسيحيين منها . وعندنا أن واقعتي القتل ليستا مما يُهيج الشعب ضد الأكراد ، بل الواجب أن يُحقّق مثل هذه ويُقتص من الجاني . وأما الاستيلاء على القرية ، فإن صحّ هذا الزعم وجب أن تُؤدّب الفئة التي غارت عليها . واستطردت الجريدة من هذا الى ما كان في رفع شكوى أهل تلك القرية حتى اضطرب بعضهم الى الالتجاء بالارض الروسية لينجو من هذه الاضطهادات الفظيعة . ثم قال وأنه مع تكرار الوعد من رجال الدولة العلية باستعمال الطرق المؤدية الى الاصلاح ، فإن الحالة لاتزال كما كانت ، وأن تعدى الرعايا المسلمين على الرعايا المسيحيين هو حاصل في موش كما هو حاصل في غيرها من بلاد ارمنية وانها خطة اضطهاد ودمار . ولا يفيد في هذه المسألة تغيير بعض العمال الذين لم يربوا تربية تمكّن عندهم محبة الاستقامة ، وليس فيهم أهلية إرضاء لمخاطر بعض الدول أو اجابة لطلبات اللورد السبري الذي يحمله على ذلك حزب الاحرار والجرائد ثم استهجن في المقال بالفاظ يتفطر قلب القارئ منها غيظاً ، فلندعها لهرف تلك الجريدة ،

ولكن لا يسعنا بعد ذلك إلا القول بأن حوادث ارمنية أصبحت تُنظر الآن بعيون ترسل إليها أشعة الختل والخذاع ، ونحن أملنا في جانب الدولة العلية مداركة ما عساه ينبعث فيها من براكين الفتن والشروع بأيدى ذوي المطامع الذين لا يريدون للدولة العلية ومالكها خيراً حتى تعيش هي عوسجاً في لهاة الأعداء وغصّة في حناجر من يريدوا بسوء .